



جامعة الشهيد حمة لخضر

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



جهود الشيخ عبدالرحمان حسن حبه الميداني الدعوية والعلمية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

إشراف الأستاذ:

علي خضرة

إعداد الطالبات:

عموري صبرين

رحومة مروة

قراد سناء

مشري ربيعة

شكر وعرافان:

"كن عالما.... فإن لم تستطع فكن متعلما, فإن لم تستطع فأحب العلماء, فإن لم تستطع فلا تبغضهم..."

ختامًا لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر والثناء لله تعالى على توفيقه ولطفه .

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام, الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودًا كبيرة في بناء جيل الغد, لتبعث الأمة من جديد. وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة . إلى الذين حملوا الرسالة في الحياة, إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة .

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بالتقدير والشكر كل من أشعل شمعة في دروب علمنا, وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا.

الدكتور: "علي خضرة" على ما قدمه من جهد ونصح ومعرفة في هذا البحث, ونقول له بـشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الحوت في البحر, والطير في السماء ليصلون على معلم الناس خيراً"

نشكركم جميعاً على جهودكم معنا.

"قراد سناء"

من تقديم الطالبات: "مشري ربيعة"

"عموري صبرين"

"رحومة مروة"

إهداء:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك , ولا يطيب النهار إلا بطاعتك , ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك , ولا تطيب الجنة إلا برويتك . إلى من أرجو من الله أن يسعدني بصحبته في الآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إلى من يسعد القلب بلقاها , إلى قرة عيني متمنية رضاها , إلى من كان دعائها سر نجاحي , وحنانها بلسم جراحي , إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة" . إلى من كلله الله بالهبة والوقار , إلى رمز الرجولة لك كل التقدير والاحترام , إلى أغلى ما أملك "أبي الغالي" إلى من أحببني وعاملتني كابنة من رحمها "أماه" . إلى من هم أقرب إلي من روحي , ولهم بسري أبوح , إلى أخواتي "رقية , حسبية , نسيبة , يسرى , سمية" . إلى شعلة الذكاء والنور , إلى الوجوه المفعمة بالبراءة والعطور , إلى من عرفت معهم السعادة والسرور , إلى إخوتي "عبد الجليل , أكرم , قصي" إلى من تفرح القلوب بذكراهم , إلى من نصحوني وكانوا بجانبني , إلى أزواج أخواتي "السعيد , جمال , عبد الرحمان" , إلى من قال عنهم الله أنهم زينة الحياة , وأوصى بهم الرسول رفأفاً حتى الممات , إلى براعم العائلة , أبناء الإخوة و الأخوات "هبة الرحمان , غيث الرحمان , عبد الرحمان , براءة الرحمان , معاوية , حنين سمر , ياقوت , يقين , يسرى , ايناس , فاطمة الزهراء" . إلى الأصدقاء الذين تسكن صورهم في الذهن والبال , ونسيانهم شيء محال , إلى من لهم معي ذكرى محببة في الوجدان "سناء , بسمة , نجمة , أمينة , فاطمة , حنان , وحيدة , صباح , ضحى" ولك مني كل الشكر والتقدير يا صديقي وزميلي الغالي "ياسين" .

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور "علي خضرة" الذي كلما تظلمت الطريق لجأت إليه فأناها لي , وكلما دب اليأس في نفسي زرع فيا الأمل لأسير قدما , وكلما سألت عن معرفة زودني بها , و إلى كل من يحمل راية الدعوة والصلاح , أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع .

الطالبة: "مشري ربيعة"

إهداء:

الحمد لله الواحد الأحد، القائم بلا عمد ، الدائم بلا أمد، الحمد لله حمدا كثيرا ,وسبحان الله بكرة و أصيلا ،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمّا بعد أحمد الله عز وجل على منته وعونه لإتمام هذا البحث .

إلى من تتسابق الكلمات فرحا لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها ، من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ينبوع الصبر والتفاؤل و الأمل إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله "أمي الغالية" وجدتي رحمها الله " ، يا من أحمل اسمك بكل فخر ، يا من افتقدتك في مواجهة الصعاب منذ الصغر ، ولم تمهلي الدنيا لأرتوي من حنانها يا من يرتعش قلبي لذكرك ،رحلت عني لكن لم أترشح عن الطريق الذي رسمته لي "أبي الغالي" ،إلى من كان يدفعني قُدمًا نحو الأمام لنيل المبتغى ،إلى الإنسان الذي علمني كيف أمشي وعند كل سقوط يشجعني على الوقوف مجددًا وينفض الغبار عني ويمسح دموعي .. نعم إنه أنت أخي الحبيب " بناني وزوجته ثلجة " ،إلى من آثروني على أنفسهم ، ومن علموني علم الحياة ،وتذوقت معهم أجمل اللحظات ، والتان تقاسمتا معي عبء الحياة أختاي " أنيسة وفاطمة" ، إلى من جعلهم الله إخواني في الله و من أحببتهم أصدقائي الرائعون الذين لطالما وقفوا بجانبني فإن غبتم عن ناظري يوما فأنتم دائما في القلب ، " ربيعة، نجمة، فاطمة الزهراء ،بسمة ،بشينة ،لبندة ،أمل، زهرة، إيمان، أميرة ،ضحى، حنان" ، ولا أنسى تلك النجوم الصغيرة المحلقة فوق سمائي لينبعث نورها في تجاويف القلب ،قلوب تملأها براءة الطفولة" سلوان ، سادن ، رزان ، عبد المهيمن ، رتال" ، كما أهدي ثمرة جهدي الذي نال منه التعب والسهر في سبيل تحقيق نجاحنا لأستاذي الكريم الدكتور " علي خضرة" ، وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

الطالبة : "قراد سناء" .

الإهداء

إلى من جرع الكأس الفارغ ليسقيني قطرة الحب.

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة ومن حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق علم.

إلى القلب الكبير "أبي العزيز" رعاك الله.

إلى من أرعتني الحب والحنان وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض "والدتي الحبيبة" أدامك الله.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة.

إلى رياحين حياتي إخوتي "هارون, بلقاسم" و أختي الغالية "سارة".

إلى القلوب الرقيقة التي ملأت حياتي بالحب والمحبة أولاد أختي "محمد إباد , جوري" رعاكم الله.

أهدي كل تقديري وشكري لأستاذي الفاضل الدكتور "علي خضرة" , و لمن ساعدني حتى ولو بكلمة واحدة .

الطالبة : "عموري صبرين"

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله.

إلى من كلله الله بالهيبه والوقار, إلى من علمني العطاء دون انتظار, إلى من أحمل اسمه بكل افتخار, أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمار قد حان قطفها بعد طول انتظار, وستبقي كلماتك نجوم أهندي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد "أبي العزيز".

إلى ملكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بلسم الحياة إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة".

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى شمعة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب حبا لا حدود له إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي: "إيمان، شيماء، نعمة الله، هبة الله، وبنات خالتي الغالية سارة".

وإلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة, في نهاية المشوار أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة إلى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل أخي العزيز "إبراهيم الخليل".

وإلى أولاد خالتي "أكرم وأنس".

إلى توأم روحي ورفيقة دربي, إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة. إلى أغلى حبيبة على قلبي, إلى أختي التي لم تلدها أمي, حبيبة قلبي "إشراق".

إلى القلوب الرقيقة التي ملأت حياتي بالحب والمحبة أولاد أختي "مروان, غفران".

أهدي كل تقديري وشكري لأستاذي الفاضل الدكتور "علي خضرة" ولن ساعدني.

الطالبة: "رحومة مروة"



ملخص الرسالة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله , والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لقد حمل مشاعر الهداية من بعد رسول هذه الأمة صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام, العلماء والمفكرون , والدعاة المخلصون .

وكان من أبرز أعلام الفكر الإسلامي والدعوة في العصر الحديث الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, الذي ضرب في ميدان الثقافة الإسلامية بسهم وافر من خلال آثاره وإسهاماته في إشاعة العلم, والدأب على نشر الدعوة, وتثقيف المجتمع الإسلامي , وبما خلفه من سلاسل علمية, وهذا ما وصلنا إليه من خلال بحثنا الذي كان بعنوان " عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني وجهوده العلمية والدعوية", ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة المادة العلمية حول آثار الشيخ لوفاته الحديثة.

Thesis abstract:

Praise be to God who guided us to Islam and we would not guide if not God guided us and prayers and peace to our Prophet Muhammad and his family and his companions.

He carried the feelings of guidance after the Messenger of this nation peace be upon him and his companions, scientists, thinkers and preachers loyal.

And was one of the most prominent media of Islamic thought and advocacy in the modern era, Sheikh Abdul Rahman Hassan Habanka field, which was struck in the field of Islamic culture with abundant stock through its effects and contributions to the dissemination of science and the persistence of the dissemination of advocacy and education of the Islamic community and the successor of scientific chains This is what we reached through our research, which was titled – Abderrahmane Hassan Habanka field and his scientific and advocacy efforts – and the difficulties we faced the lack of scientific material on the effects of the Sheikh of his modern death.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ,وأشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما وبعد:

إن المسلمون اليوم يمرون بأوقات خاصة من تاريخهم , فإما أنهم متجهون إلى بناء حضارتهم وإقامة مجتمعاتهم, وإما إلى فقدان ذاتيتهم حيث تجري المؤامرات على صهرهم في بوتقة الأمم العالمية ,ليصبحوا شيئا ضائعا في قطيع البشرية التي تغلب عليها المادية والشهوات لتدمرها تماما في قوله تعالى: {سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} ¹.

وقد كان من المفكرين الذين لهم قمة فارغة في كشف خفايا المؤامرة على الإسلام وتصحيح المفاهيم والمسلّمات الوافدة. الشيخ عبدالرحمان حسن حبنكة الميداني الذي عدّ من أبرز مؤرخي الدعوة في عصره. والذي قدم عطاء فكريا زاخرا أثرى به ميدان الثقافة الإسلامية علما وعملا.

وإن كان بعض إنتاج الشيخ ظل عالقا في ميدان الفلسفة إلا أن العصمة لا تكون إلا لله ورسوله ,وأما من عداه فيؤخذ من قوله ويرد" ولو أن كل من أخطأ أو غلط ترك جملة وأهدرت محاسنه, لفسدت العلوم والصناعات" ²

لذا وقع اختيارنا في مذكرتنا لدرجة ليسانس على دراسة جهود الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني رائد الكشف عن زيوف الغزو الفكري والمذاهب الفكرية المعاصرة ,هذا و نرجو من الله كل التوفيق والسداد .

¹ الأحزاب 62.

² مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين لابن قَيِّم تحقيق محمد حامد الفقهي ,ج2,ص 39.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في عدّة جوانب

- حداثة الموضوع وندرة دراسته .

- إبراز هذه الدراسة للجهود العلمية و الدّعوة للشيخ .

- أهمية دراسة تراجم أعلام المسلمين , وإبراز مآثرهم لما لهذه الدراسة من نفع عظيم في جوانب الحياة.

- مكانة الشيخ العلمية بصدّه وقمعه للغزو الفكري .

- إبراز سيق الشيخ وريادته في معالجة عدد من قضايا الثقافة الاسلامية .

أسباب الدراسة:

- اختيار أحد أبرز أعلام الفكر المعاصر (الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني) باعتباره مدرسة فكرية فذة.

- غزارة مؤلفات الشيخ وتنوع الموضوعات التي كتب فيها .

- عدم وجود رسائل علمية أكاديمية وافية ومكتملة حول جهود الشيخ خاصة في المجال العلمي والدعوي .

أهداف الدراسة :

- إبراز الجهود العلمية المبذولة من طرف الشيخ الميداني في مجال الدعوة الإسلامية .

- إبراز الجهود الدعوية المبذولة من طرف الشيخ الميداني في مجال الثقافة الإسلامية.

- فتح الباب أمام دراسات متخصصة قادمة لجهود الشيخ في ميدان الدعوة الإسلامية.

تساؤلات الدراسة:

- ما هي أسس منهجه في جهوده العلمية والدعوية؟

- ما هي جهود الشيخ العلمية؟

- ماهي جهود الشيخ الدعوية؟

منهج البحث:

- اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي فيما يتعلق بالروايات و الأحداث .

- واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بوصف جهوده العلمية والدعوية.

كما سلكنا المنهجية التالية:

- عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم , بذكر السورة ورقم الآية في الهامش.
- تخريج الأحاديث الشريفة من مظانها .
- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في متن الرسالة , في غالب الرسالة.
- توثيق ما ينقل من كلام العلماء , وذلك بعزوه إلى مواضعه في مصنفاتهم .
- توثيق المراجع والمصادر , يكون بذكر اسم المؤلف , ثم الكتاب , ثم دار النشر , ثم الطبعة , ثم تاريخ الطبعة , ثم الجزء إن وجد , ثم الصفحة , وإن لم يوجد دار النشر أو ثم الطبعة أو التاريخ , فإنه يهمل دون أن يذكر بدون طبعة أو بدون تاريخ .

الصعوبات التي واجهتنا في البحث :

- قلة المادة العلمية حول آثار الشيخ لوفاته الحديثة.
- اختلاط الأفكار لغزارة مؤلفاته.
- الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد العربية والإسلامية في حياته .

الدراسات السابقة:

- على حد علمنا لم نعتز على أي رسالة متخصصة حول الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني.
- ماعدا بحث تكميلي لدرجة الماجستير من خارج المملكة العربية السعودية كتبه الباحث نادي صبرا من الجامعة الأردنية بعنوان (منهج عبد الرحمان في التفسير) في هذا البحث يقارن الباحث بين تفسير الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني في أحد كتبه وهو (معارج التفكير ودقائق التدبر) وبين تفسير الشيخ عزة دروزة .

- أما ماعدا الرسائل العلمية فيوجد كتيّب بعنوان (التعريف بكتاب معارج التفكير ودقائق التدبر) بقلم التلميذ الشيخ مجد المكي .

- ومع ندرة ما كتب عن الشيخ مع فضله وعلو كعبه في ميدان الفكر والثقافة يبقى ما كتبه زوجته ورفيقة دربه الأستاذة عائدة الجراح هو الأبرز حيث قدمت دراسة موجزة عن زوجها بعنوان (عبد الرحمان حبنكه الميداني العالم المفكر المفسر زوجي كما عرفته) وهذه الرسالة جاءت في كتيّب صغير من القطع الصغير في حدود 157 صفحة واشتملت هذه الرسالة على: مقدمة, ومدخلين وفصلين.

الفصل الأول: الحياة العلمية للشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني .

المبحث الأول: حياة الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني.

المطلب الأول: مولده ونشأته .

المطلب الثاني : اسمه , نسبه وكنيته.

المطلب الثالث: صفاته و أخلاقه .

المطلب الرابع: وفاته و أقوال العلماء فيه.

المبحث الثاني: المسار العلمي للشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني.

المطلب الأول: دراسته .

المطلب الثاني: رحلاته العلمية والدّعوية .

المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

الفصل الثاني: جهود الشيخ حسن حبنكه الميداني العلمية والدعوية .

المبحث الأول: جهود الشيخ حسن حبنكه الميداني العلمية .

المطلب الأول: جهوده في العقيدة .

المطلب الثاني: جهوده في الفقه.

المطلب الثالث: جهوده في الدعوة.

المبحث الثاني: جهود حسن حبنكة الميداني الدعوية.

المطلب الأول: جهوده في التأليف .

المطلب الثاني : جهوده في الوعظ والارشاد.

المطلب الثالث: جهوده في المجالات العامة(المؤتمرات, المشاركات....إلخ) .

الملاحق.

الخاتمة .

الفهارس .

قائمة المصادر والمراجع.

ختاماً, نشكر الأستاذ المشرف و الأساتذة المصححين للمذكرة , كما نتمنى أن نكون قد أمطنا اللثام عن شخصية فكرية علمية رائدة في ميدان الدعوة الإسلامية ,وأحد رموز العلم الشرعي في بلاد الشام الحبيب - أزال الله فتنهم - ألا وهو الشيخ "عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني".

الفصل الأول: الحياة العلمية للشيخ عبد الرحمان حسن

حبنكة الميداني

المبحث الأول: حياة للشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثاني: اسمه, نسبه وكنيته.

المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه.

المطلب الرابع: وفاته وأقوال العلماء فيه.

الفصل الأول: الحياة العلمية للشيخ عبد الرحمان حسن

حبنكة الميداني

المبحث الأول: حياة الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني

تمهيد:

لقد عاش الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني كغيره من عامة الناس, فقد كان في حياته العامة والخاصة نموذجاً نادراً للمسلم العالم بدين الله, العامل بعلمه الداعي إلى صراط ربه, الجريء في إعلام كلمة الحق وإبلاغها, المتخلق بأخلاق خاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام, فقد أخلص الله في علمه وعمله إلى أن هتفت إليه النفوس وأشربت إليه القلوب فتعلقت به الأفتدة ولعل هذا ما جاء في معنى الحديث بأن الله إذا أحب أحد من عباده في الأرض, نادى ملك: أن الله قد أحب فلاناً فأحبه, ثم يكتب له القبول في الأرض.¹

¹ رواه مسلم في صحيحه, باب إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده, رقم الحديث 2.

المطلب الأول: مولده ونشأته

الفرع الأول: مولده

ولد الشيخ حبنكة الميداني بدمشق في العشرينات من القرن الماضي 1345هـ/1927م.¹ بحي الميدان, وهو حي الشجعان وأهل المروءة والعتوه وأولي القوة.²

يحافظ على التقاليد العربية الأصلية ويعرف الكثير من رجاله بالشجاعة والنخوة والسخاء والكرم³

الفرع الثاني: نشأته

"نشأ الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة في بيت علم ودعوة تحيط به ظروف قلما تيسرت لغيره, وهو سليل إحدى العائلات الدمشقية العريقة"⁴

ترعرع في بيت جده مرزوق وعاش في كتفه إلى أن جمع الله شمل أبيه بالعائلة بعد أن كان لاجئاً في الأردن بعد توقف الثورة السورية والتي كان ينفق عليها الحاج مرزوق مما يعود عليه من تربية الأغنام واستثمار أصوافها وألبانها وما ينتج عنها .

وسبب قيام الجد بإعالة العائلة يعود إلى صغر سن الشيخ حسن حبنكة رحمه الله وقد تزوج أبيه وقضى تقاليد العائلة في ذلك الوقت أن يقوم كبير السن بالإنفاق عليه وتفرغ الشيخ حسن لطلب العلم وملازمة الشيوخ وهو الأمر الذي لم يمكنه من العمل وطلب الرزق.⁵

¹ عائد راغب الجراح, عبد الرحمان حبنكة المفكر المفسر زوجي كما عرفته, ط1, دار دمشق, 1422هـ/2001م, ص 11

² د. راغب المرجاني, إشراف د. محمد موسى الشريف أحمد, موقع الكتروني. : www.islam story. com

بتاريخ: 11:46, 06-12-2017

³ مجد المكي, رابطة العلماء السوريين للعبء الرحمن حبنكة العالم المفسر, بتاريخ: 13:12.06-12-2017

⁴ مؤلفات عبد الرحمان حبنكة, موقع الكتروني: www.almaktabah.net; بتاريخ: 10-12-2017, 11:34.

⁵ الميداني عبد الرحمان حبنكة, للوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة, قصة عالم مجاهد حكيم شجاع, دار القلم دمشق, 1423هـ/2001م, ط1, ص 235.

المطلب الثاني: اسمه, نسبه وكنيته

الفرع الأول: اسمه

هو عبد الرحمان بن حسن بن مرزوق بن عرابي بن غنيم, لقب عائلته حبنكة وشهرته الميداني.¹

الفرع الثاني: نسبه وكنيه

والده الداعية حسن حبنكة الميداني سلطان العلماء في بلاد الشام يقول: الأستاذ عبد الرحمان: "ولوالدي الداعية يعود الفضل تربيتي وتأديبي وتعلمي, علوم الإسلام وانتظامي في سلك طلاب علوم الشريعة الإسلامية التي أسسها وربي طلابها وعلمهم بنفسه حتى آتت أكلها طيبة مباركة وقد كنت أحد من تعلم في حلقاتها وترى في كفنها, سم هذه مدرسة التوجيه الإسلامي وهي قائمة في مدينة دمشق الشام.²

وترجع عائلته في أصولها إلى عائلة بدوية من عرب بني خالد ولهم منازل في أماكن مختلفة منها في مدينة المفرق والأردن وأيضاً بادية حماة من أرض الشام وغيرها من الأماكن. والميداني نسبه إلى حي الميدان وهو حي من أحياء دمشق بدأ هذا النسب مع والده الشيخ حسن حبنكة كان في المدرسة الابتدائية حيث سأله شيخه عن اسمه فقال: "حسن حبنكة" فاستصعب الشيخ الاسم فسأله عن سكنه فقال: في حي الميداني فقال له شيخه: إذن أنت الميداني فصار هذا لقبه ولقب أسرته إلى هذا الوقت.³

¹ منهج عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في التفسير "معارج التفكير ودقائق التدبر", لجهد محمد النصيرات وعبيدة عبد الحكيم أسعد, مذكرة تخرج ماجستير, مجلة دراسات علوم الشريعة و القانون, لأردن, مجلد 40, العدد 2013/02, ص 485.

² رابطة العلماء السوريين, مرجع سابق بتاريخ: 2017-12-06, 14:02.

³ الميداني الوالد الداعية, مرجع سابق, ص 35.

أما والدته فهي نظمية إبراهيم السودان وهي من أسرة متدينة أصلية أنجبت 12. 7 منهم ذكور أكبرهم عبد الرحمان حبنكة , و5 بنات , وقد علمها زوجها مبادئ القراءة والكتابة حتى أتقنها فجعل منها مدرسة في مدرسته التي أنشأها حسن حبنكة وكانت تخطط الجيب لتلاميذ الشيخ في معهد التوجيه الإسلامي¹.

¹ رابطة العلماء السوريين , مرجع سابق بتاريخ: 2017-12-07 , 9:16.

المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه

الفرع الأول : صفاته

كان للشيخ رحمه الله صفات جليلة من أعظمها:

***الهمة العالية** : فقد تعلق قلبه بالعلم مند صغره حتى آخر أيامه وكانت له دروس عديدة تبدأ قبل صلاة الفجر وتستمر عامة النهار وطرفا في الليل, وكان يلزمه بالهمة العالية فقد تعلم على يديه طالب يسمى إسماعيل الصياغ , وكان يلزمه أن يأتيه في وقت محدد في السهر للدراسة , فإذا تأخر بعض الدقائق لم يأذن له, وكان هذا الطالب يسكن خارج حي الميدان فكان يمشي في ظلمة الليل من بيته إلى بيت شيخه ليصل إليه قبل الفجر بساعة, فما أحسن الهمة العالية في الشخص فهي الموصلة له إلى أعلى الدرجات , ومن دلائل همة الشيخ أنه كان له شيخ اسمه محمود العطار¹ , وهو فقيه حنفي متمكن من الفقه فكان يجلس بين يديه على كتبه مدة ساعات كل يوم وكان لهذا الشيخ (محمود) رغبة في الخروج إلى البساتين والقرى وحبب إليه ذلك , فكان الشيخ حسن يتبعه من بستان إلى بستان ومن قرية إلى قرية رغبة في طلب العلم وقد ظهرت همة الشيخ العالية في تصدره للتدريس وإفادة الجمهور , فكان له دروس عامة جامعة بعد الفجر إلى الضحى , ثم يفطر مع الطلاب .

ثم يدرس كبار الطلاب إلى قبيل صلاة الظهر, ثم أنه يفرغ لنفسه من الظهر إلى العصر وبعد العصر بقليل له درس إلى أذان المغرب مع كبار طلابه , ثم بعد المغرب يحين وقت الدرس العام الجامع للعامة, وبعد العشاء درس للطلاب الذين لا تسمح لهم أحوالهم للدراسة النهارية فيأتون إليه ليلا, ثم بعد فراغ الدرس يعود إلى بيته لكنه كان كثيرا ما يحب البقاء في الجامع والبيات فيه ليوقظ طلابه لصلاة الفجر جماعة , وهذا خلاف للمواعظ التي يقوم بها في المساجد .²

¹ حسن بن محمد بن محمود العطار(1766م/1180هـ)(1835م/1250هـ), كان شيخا للأزهر , ولد بالقاهرة , وكان أبوه

الشيخ "علي محمد العطار "فقيرا يعمل عطارا, من أصل مغربي وكان له إمام بالعلم, كان يساعد والده في دكانه ولما رأى منه الوالد حبا للعلم , شجعه على ذلك .

² محمد موسى الشريف , موقع الكتروني: .www.islam story com بتاريخ 07-12-2017 , 11:46.

* الحكمة: قال تعالى: { يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ }¹, وقد تجلت حكمته في مدراته وللأنظمة الحاكمة في بلاد الشام آنذاك فما يعود على البلاد و العباد بالخير, وقد ظهرت حكمته في مواقف منها: يوم اشتدت السلطات العبيثة الحاكمة في الشام على الشعب و ضيقت على أمور دينه فأرادت مجموعة من مجموعات الشباب أن تعصم بالجامع الأموي, ووافقهم بعض العلماء على ذلك واجتمعوا في المسجد وتوالت الاتصالات من الجامع حثت الشيخ أن يأتي هو وطلبته, كان المستحث أحد المشايخ المتعاونين إلى الشيخ حسن في مكانه في جامع منجك, وكان منهم الدكتور أحمد أمين المصري ورجحوا المشاركة واستحثوه ليذهب, فقال لهم: "هل أنتم الذين دبرتم هذا الأمر وأعددت له عدته؟ هل أنتم الذين بعثتم طلابكم ومريديكم للدعوة إليه؟ قالوا: لا فقال لهم: وما يدريكم أنه فح صنع لكم حتى تقتلوا و تأخذكم الدولة بجرم القيام بثورة مسلحة, أنتم بين خيارين: إما أحبسكم عندي هنا وإما أن تنصرفوا إلى بيوتكم ولا أسمح لأحد منكم المشاركة في هذا الأمر, إن المسلمين بحاجة لكم فلا تمكنوا أعدائكم منكم, فانصرف العلماء إلى بيوتهم مستجيبين لأمر الشيخ ووقع ما تفرس فيه الشيخ, فقد هجمت الدولة على الجامع وكسرت بابه بدبابة وقتلت خلقا كثيرا ممن وجدته فيه في مجزة شنيعة واستاقت الباقي لتعذبهم عذابا مروعا ثم أعدمت جماعة منهم, وكان يراد استئصال المشايخ وطلبة العلم كلهم لكن الله نجاهم بحكمة الشيخ.²

*التصدر لقضايا الناس: كان الشيخ زعيما للشعب متصدرا لحل مشكلاتهم مصلحا بينهم, مدافعا عن مظلومهم مجيبا لمطالبهم مغيثا لملهوفهم, مجيبا لدعوة من دعاه من خواص إخوانه وطلابه, ثم أنه كان الموصل لمطالب الشعب إلى الحاكم والوزير والمسؤول على أنه كان يخالطهم بعزة العالم المسلم, ومن موافقه مع حكام المسلمين أنه كان في وفد من علماء الشام لتهنئة الملك سعود يرحمه الله تعالى بالحكم فنصح الملك وحثه على الاستمسك بالشرع والعمل به وحثه على إعادة اعمار سكة حديد الحجاز, وبعد ذلك أهدى له والعلماء ساعات وعطايا مالية فقبلوا الساعات و ردوا المال, وكان له فضل على العلماء والدعاة, فقط توسط لدى حافظ الأسد لإطلاق الشيخ سعيد حور ففعل

¹ سورة البقرة 269

² محمد موسى الشريف, موقع الكتروني: www.islam story com. بتاريخ 2017-12-07, 11:46.

ولإطلاق الشيخ محمد قلى مشعل فاستجاب لوساطته وكان الحي الحقيقي بعد الله تعالى للمشايخ والعلماء في بلاد الشام , وكان الشيخ في زمانه بعد العالم الأول في توجيه الشعب ولذلك أحبه الناس والتفوا حوله , لكن مع ذلك لم ينخدع باجتماع عشرات آلاف الناس من حوله , لأنه يعلم أنهم إذا حزه شيء فلن ينصروه .¹

***القوة و الشجاعة** : لقد كان من أبرز صفات الشيخ القوة والشجاعة و الإقدام و على ذلك أمثلة عدة فمنها : لما أراد الاستخراب الفرنسي في سورية سن قانون الطوائف وفيه تجوز زواج المسلمات باليهود والنصارى و غيرهم من طوائف بلاد الشام , قام الشيخ في وجه الاحتلال الفرنسي بقوة و نظم مظاهرة كبيرة خرجت من حي الميدان تريد مبنى رئاسة الوزراء , ومنحت الحكومة بها وخافت من عواقبها و طلبت من الشيخ حسن إرجاع المتظاهرين ليتسنى للمندوب السامي الفرنسي الاتصال بحكومة بلاده واستشارتها في إلغاء القانون فوافق الشيخ ثم ألغى القانون بعد ذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل قوة الشيخ وإقدامه , ولقد كان شعار المظاهرة ""ديننا لا ينبغي به بديلا و ليسقط قانون الطوائف "" ومن الأمثلة أيضا أنه شارك في الثورة ضد الفرنسيين مجاهدا , ولحق بجماعة الشيخ محمد لأشمر.² الذي كان من أفذاذ المجاهدين وشجعانهم لكنه لما رأى أن شوكة الفرنسيين قد اشتدت و أنهم قد استقروا في بلاد الشام , خرج من بلاده إلى الأردن و أقام فيه حوالي سنتين .

*ومن الأمثلة على شجاعته و قوته أنه صدع بالحق أمام رئيس الجمهورية الفريق أمين الحافظ يوم استدعى العلماء ليوبخهم على وقوفهم ضد قوانين التأميم الاشتراكي التي صدرت سنة 1384هـ- 1965م و أسمع الرئيس ومعاونيه حكم الإسلام في صيغتهم بقوة وشجاعة بالغة مع أنه كان ينظم السجن هو و من معه من العلماء وكان ذلك في رمضان ومن ثم أعادوهم إلى بيوتهم معززين مكرمين وبعد أيام صدر المرسوم الجمهوري بعزل الشيخ حسن وبعض المشايخ من وظائفهم في الخطابة .³

¹ محمد موسى الشريف , موقع الكتروني . www.islam story com . بتاريخ ك 2017-12-07 , 11:46 .

² محمد بن طه بن محمد لأشمر (1307/1894-1380/1960) أحد قادة الجهاد والنضال الوطني في سورية .

³ الوالد الداعية المري , مرجع سابق , ج 1 , ص 233-234 .

وليست كل الصفات المستقرة في النفس من قبيل الخلاص بل منها غرائز, ودوافع لأصله. لها بالخلق ولكن الذي بفضل الأخلاق و يميزها عن جنس هذه الصفات كون أثارها في سلوك قابلة للحمد أو الذم فبذلك يتميز الخلق عن العزيزة ذات المطالب المكافئة لحاجات الإنسان الفطرية.¹

الفرع الثاني: أخلاقه

أما في نطاق الأخلاق الشخصية فأهم مزية أوتيها فقيدنا العالم الإسلامي, أنه كان يتمتع بكل من الشموخ و التواضع معا: بالغا في كل منها الذروة التي تتصورها فكان الأهم أنه كان يضع كلا من هاتين الصفتين من حياته في الموضوع المناسب, فإن اقتضى الموقف اعترازا و شموخا, لم يستطع أن يغلب شموخه من الجباورة أحد وإن اقتضى الموقف تواضعا و لينا, لم يتدان إلى لينة و تواضعه أحد ومكانة الأهمية من هذه المزية الكبرى أن بين كل من العزة المحمودة, والكبرياء المذمومة, وبين التواضع المطلوب والهوان المكروه, فرقا دقيقا جدا, كثيرا ما تضيع معاملة على الناس, فتتداخل هذه الحقائق المختلف أمام تصوراتهم فيدم مهاما هو خليق بالمدح والثناء, ويمدح منها ما هو جدير بالتحذير والتنفير منه. وربما عرف بعض الناس الشيخ معرفة سطحية لا مخالطة فيها فتوهم أنه كان ذا أنفة وكبرياء على الناس ولكن الحقيقة أن هؤلاء الناس لم يتح لهم أن يروا من حياة الشيخ إلا جانبا واحدا ألزمهم بما قد توهموه تعاليا وكبرياء, ولو أنهم عرفوا منهم الجانب الآخر لكانت لهم الرؤية. فالذي يقف مع أهل بيته في مرافق الخدمة من داره ثم ينخرط معهم في القيام بكل ما تتصوره من الخدمات المنزلية لأبعد ما يكون على طبيعة التكبر والتعالي, وقد كان هذا العمل من شأنه, والذي يسهر الليل مع أهل بيته عاكفا معها على تفصيل أردية الطلاب و خياطتها ثم يحملها إليهم مع الصباح ليرى أقيستها عليهم, فحياته عبرة تنطق لكل ذي فكر وله بأن المرأة الحمية في التعبير عن الحق, لا تنسخ حياة ولا تنقص من العمر ذرة .

وأن المداهمة أو المصانعة على حساب الحق لا ترفع لصاحبها قدرا ولا تنتج له جاها, بل تمهبط به إلى الدرك في أعين الذين يداهمهم, من الفسقة والمنحرفين قبل المستقيمين والصالحين, وكان يوم

¹ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, الأخلاق الإسلامية وأسسها, دار القلم دمشق, ط5, 1420هـ/1999م, ص11.

وفاته أيضا عبرة للناظرين المتبصرين, أكد لهم أن المسلمين لا يزالون صادقين وفي مقدمتهم جيلهم الصاعد الذي تفيض به المدارس والجامعات بيعتهم للحق وأهله, وحبه للعلم ورجاله.¹

كان محبا للمناقشة والحوار العلمي سليل الصدر, والتحمل لأسئلة السائلين و كم من اتصل به في الهاتف ليسأله عن قضية علمية استعصاها أو استغلق على فهمها فكان يسر جدا بتلك المناقشات ويتسع صدره لها ويبيدي وجهة نظره التي ذهب إليها ورجحها.²

¹ محمد سعيد رمضان البوطي, شخصيات استوقفتني, دمشق, دار الفكر 2011, ط2, ص246-248.

² رابطة العلماء السوريين, مرجع سابق, بتاريخ: 2017-12-17, 17:56.

المطلب الرابع: وفاته وأقوال العلماء فيه

الفرع الأول: وفاته

انتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة الأربعاء 25 جمادى الآخرة 1425 هـ الموافق 11-أب-2004، فضيلة العلامة المفكر المفسر عبد الرحمان حبنكة الميداني رحمه الله تعالى عن عمر يناهز الثمانين بعد مرض عضال ألم منذ سنوات، لم يقعه عن إنتاجه العلمي الوفير الغزير ولا عن تألقه الفكري المتميز المنير.¹

وأما النصيحة التي تكررت على مسامعنا بيانا وشرحا لا تجعل ولاءك إلا الله بيانا وشرحا ولم تكن شدة مرضه لتمنعه من إحياء العلم والعمل بالدعوة كنا نهاتفه أحيانا: فيخبرنا ابنه الدكتور وائل بسوء الوضع الصحي للشيخ فيؤجل الموعد ريثما تتحسن صحته قليلا كان يصارع الألم برابطة جأش، وفي ختام كل جلسة يتضرع إلى الله تعالى بدعوات بحال تعزيبه الخشية يملأ الوجدان بمعاني قوله تعالى: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ }². كنا نغادر المكان بكنوز علمية ثمينة وشحنات روحية بالغة الأثر وهمة عالية متجددة.³

شيعت جنازة الشيخ عصر الأربعاء وكانت جنازة حافلة مشهودة، خرج فيها آلاف المشيعين من العلماء والكبراء والعامّة تملؤهم الحسرة وتمتصهم الأحزان صلي عليه في جامع الأمير منجك في حي الميدان وألقى ولده الدكتور وائل. قصيدة في رثائه ثم ووري في مثواه الأخيرة من دار الدنيا لمقبرة الجوري في الميدان رحم الله الشيخ رحمة واسعة وجزاه عن دعوته وجهاده خير ما تجزي المحسنين وأخلف في الأمة أمثاله و إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.⁴

¹ رابطة العلماء السوريين، مرجع سابق، بتاريخ: 2017-12-17، 17:56.

² سورة فاطر 28.

³ نسيم الشام، عبد الرحمان بن حسن حبنكة الميداني، موقع الكتروني، www.maseenalsham.com: بتاريخ 2017-11-12، 16:00.

⁴ أيمن بن أحمد، موقع الكتروني، www.ahakh.net: بتاريخ 2107-12-11، 17:13.

الفرع الثاني : أقوال العلماء فيه

* قال فيه الشيخ أبو الحسن الندوي¹ رحمه الله تعالى, وقد عرفه قديما ودعاه للذهاب إلى لكونوا في الهند لحضور احتفال ندوة العلماء بذكرى تأسيسها, فوافق الشيخ وارتحل إلى الهند ولتقى بالشيخ أبي حسن: من نوادر العلماء الذين جمعوا بين الرسوخ في العلم والتضلع من الثورة العلمية المتوارثة والمكتبة الإسلامية الغنية والاشتغال الدائم بالتدريس وتخرج العلماء والدارسين و إنشاء المدارس وبناء المساجد, وبين العناية الخاصة بالأوضاع الراهنة في البلاد المهتدة أو المتحدية لمستقبل الشعب المسلم السوري الديني وقال فيه أيضا - كان عالما ربانيا - وكبقية السلف الصالح في الورع والتقوى, والاتصال بالله والثقة الكاملة فيه, و التفاني في سبيله, كما كان آية في الأخلاق الفاضلة والنزاهة والبعد عن زخارف الدنيا وشواغلها فلم يوجد له نظير في هذا الوقت.

* قال فيه الدكتور عدنان زرزور² كان في ساعة العلماء والشيخ من أهمهم و أكبر منه سنا, وربما أغرز مادة في بعض فروع العلم ومسائله الكثيرة, ولكن أحدا منهم لم يكن مهيبا ليقوم على الثغرة التي كان يقوم عليها الشيخ حسن رحمه الله, ولا يؤدي الدور الكبير الذي كان منطويا به في ذلك الحين بحكم الأعداد والتكوين و بحكم المواهب و الاستعداد, وقال فيه تلميذه الشيخ حسن خطاب³

شيخ قراء الشام: --أمضينا في صحبته وتحت إشرافه وتوجيهه وتعليمه و تأديبه نحو من خمسين سنة في غدوه ورواحه وسفره و حضره, وجده وهزله الذي كان يخرج فيه على دائرة الحشمة و في طعامه وشرابه وحزنه و فرحه و ألمه وصحته و سلمه و نضاله فوجدته خير مرب, وخير معلم وخير ناصح.⁴

¹ أبو الحسن الندوي هو مفكر إسلامي وداعية هندي ولد بقرية تكية, مديرية رائي بريلي, الهند عام 1333هـ/1914م وتوفي في 31 ديسمبر 1999 الموافق 23 رمضان 1420هـ (أحاديث صريح في أمريكا, الاجتهاد ونشأة المذاهب الفقهية, اذا هبت ربح الايمان).

² عدنان محمد زرزور, أستاذ سوري يعمل بجامعة البحرين يدرس علوم القرآن والتفسير, له خبرة بكتب المعتزلة بعد كتاباته لرسالته الدكتوراه عن (الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير) من مواليد مدينة دمشق عام (1358هـ/1939).

³ حسين الخطاب الشافعي النقشبدي الميداني الدمشقي, ولد في 1918م, في حي الميدان المجاهد, بدأ حياته عاملا في صنع دلالات القهوة. ثم تلقفه حسن حبنكة لما لمس فيه من إمارات النجابة والذكاء فصار من طلاب العلم في منجك.

⁴ محمد موسى الشريف, موقع الكتروني. www.islam story com. بتاريخ 07-12-2017, 11:46.

المبحث الثاني: المسار العلمي للشيخ عبد الرحمان حبنكه
الميداني

المطلب الأول: دراسته

المطلب الثاني: رحلاته العلمية و الدّعوة

المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه

المطلب الرابع: مؤلفاته

المبحث الثاني: المسار العلمي للشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني

المطلب الأول: دراسته

تلقى الشيخ العلم في المدرسة الشرعية النموذجية التي أسسها أبوه الإمام حبنكه وسمّاها معهد التوجيه الإسلامي وهي مدرسة داخلية مجانية كان نظام التعلم فيها فريدا متميزا على طريقة العلماء المسلمين المتقدمين والدراسة فيها دراسة موسوعية أصلية يتدرج فيها الطلاب من مبادئ العلوم إلى أعلى المستويات.

تخرج في معهد أبيه سنة (1367هـ . 1947م) ,عهد إليه أبوه بالتدريس في معهده وهو ابن 15 سنة ثمّ أسند إليه بعد تخرجه تدريس العديد من العلوم منها : الفقه, الأصول, التوحيد, المنطق, البلاغة.

وفي سنة 1370هـ التحق بكلية الشريعة للأزهر الشريف وحاز منها على الإجازة العليا ثم حاز الشهادة العالمية مع إجازة في تدريس (ماجستير في التربية وعلم النفس) ,ثم عمل مدرس في ثانويات دمشق وتولى مديرية التعليم الشرعي التابعة لوزارة الأوقاف وكان في إدارته حكيما رشيدا يعمل بجمّة وصمت .

وفي سنة (1387هـ, 1967م) انتقل وإلى الرياض و أصبح أستاذا في جامعة الإمام محمد بن سعود¹ الإسلامي قضى فيها سنتين ثم انتقل إلى مكة المكرمة فعمل أستاذا في جامعة أم القرى زهاء ثلاثين عاما حتى بلغ السبعين.

اختير الشيخ حسن حبنكه عضو في مجلس التأسيس لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة وعضوا في مجلس هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية .²

¹ - محمد بن سعود بن آل مقرن (1710-1765م) مؤسس الدولة السعودية الأولى أو أمير الدرعية, انطلق محمد بن سعود من مدينة الدرعية

² - عائدة جراح, العلامة المفكر عبد الرحمان حبنكة الميداني ,مرجع سابق,ص30.

ولقد كان الشيخ رحمه الله شديد الحرص على وقته, فلا يكاد يرى إلا قارئاً أو كاتباً أو محاضراً أو مناقشاً وكان ذا دأب وجدّد على العلم المتواصل, وكان موسوعي الثقافة واسع الاطلاع.¹

تابع الشيخ مسيرته العلمية بكل همّة واجتهاد يأخذ العلوم العربية والشرعية وقد أكرمه الله عز بالتعرف على ثلّة من جهاذة العلماء, كان في مقدمتهم الشيخ محمود العطار و هو فقيه حنفي وعالم متمكن فتتلمذ على يده سنين طوال كما اتصل بالعلامة التقي الشيخ أمين سويد رحمه² الله تعالى ولازمه ملازمة طويلة .

ولقد كان عالماً غزير العلم, و أعني بغزارة كلا من صفتي العمق و الاتّساع معا, فما كان يتناول المسائل العلمية بسطحية عابرة, بل كان يقف عندها وقفة المنقب والمعقب, ويصلها بكل ما قد يكون لها علاقة به من مسائل أو علوم أخرى, وكان في الوقت ذاته ذا بصيرة نافذة بمختلف علوم الإنسان من عقيدة, فقه, أصول, تفسير, حديث ومختلف ما يعدّ آلة له أو سبيلاً إليه, كعلوم العربية بأنواعها المنطق, المناظرة والفلسفة.³

¹ - رابطة العلماء السوريين مرجع سابق, 2018-02-01, 12:30.

² - محمد أمين بن محمد بن علي سويد, العارف بالله الفقيه الأصولي, اللغوي الرحالة من كبار علماء دمشق (1855هـ-1936م) وأسرة سويد هي أسرة دمشقية من فرع أسرة السويدي العراقية

³ - محمد سعيد رمضان البوطي. شخصيات استوفقتني, مرجع سابق, ص 239-241

المطلب الثاني: رحلاته العلمية و الدّعوة

مكث في دمشق إلى ما بعد عام 1967م حيث أقام في الرياض أستاذا في جامعة أم القرى حوالي ثلاثين عاما, وهو أول من أسس مادة الغزو الفكري وكان عضوا في مجّمع الفقه الإسلامي, عضو في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي وعضو في المجلس الأعلى لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية, وشارك في بعض البرامج الإذاعية السّعودية ففض بذلك جل وقته في المنشط والمكره يؤلف كتباً بإنتاج علمي غزيرا مفيدا.¹

ولقد انشغل بالعلم وعمل أستاذا ومرشدا وكانت له وظيفتين الوظيفة الأولى تتمثل في إنشاءه معهدا لطلاب العلوم الشرعية باسم معهد التوجيه الإسلامي, بدأت نواته بطلاب قد انقطعوا لدراسة العلم على يديه في مسجد منجك قرب حي الميدان, وسرعان ما انبثق من هؤلاء الطلاب معهدا نظامي شرعي ضم العشرات, ثم المئات, وسرعان ما أسس لهذا المعهد جمعية ترعي الشؤون المالية له, وكان معهد داخلي يتوفر فيه للطلاب مسكن وطعام بل حتى المهم من الثياب في مناسبات موسمية متكررة.

أما الوظيفة الثانية التي كان قد أخذ نفسه بها, فتتمثل في الأثر التاريخي التي سجلها اشتراكه رحمة الله عليه, في الثورة ضد الاستعمار الفرنسي, ثم في إثارة الرأي العام وجماهير المسلمين ضد كثير من التدابير والقوانين التي سنّها الاستعمار, مما يتنافى مع الأحكام الشرعية الإسلامية أو مع مصالح الأمة ومن أبرز الأمثلة على ذلك احتجاج البلاد آنذاك ضد قانون الطوائف التي حاولت فرنسا أن تفرضه على المسلمين.²

وتمثلت هذه الوظيفة أيضا في الآثار التاريخية الهامة التي سجلتها محاضرة (رابطة العلماء) في دمشق وقد كان لها دور كبير في إنشائها, وقد كانت لهذه الرابطة جولات عظيمة لا تنسى وأيام باقية لا يعفي عليها دهر. ظهر فيها الدفاع عن دين الله الحق والاستبسال لحفظ حرّمات الله بشكل تفر له عين مؤمن, وتنفجر منه مرارة كل زنديق منافق.³

¹ - عبد الرحمان بن حسن حبنكة الميداني, صاحب مقالة عودة مشاركة الزوار ابنة الزهراء. بتاريخ: 2018-02-25, 9:50.

² - محمد سعيد رمضان البوطي, شخصيات استوقفتني, مرجع سابق, ص 242

³ - محمد سعيد رمضان البوطي, شخصيات استوقفتني, مرجع سابق, ص 243

المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه

الفرع الأول: تلاميذه

أخذ عن الشيخ رحمه الله العلم طلبة عدة فقد كان معلما ومربيا ومن بينهم: الشيخ حسين الخطاب ومحمد عبد الكريم راجع ومحمد سعيد رمضان البوطي ومحمد مصطفى الخن ومحمد مصطفى البخا¹. وعبد العزيز أبازيد² مفتي درعا رحمه الله وعبد القادر الطيبي الزعبي³ من حوران وعبد الكريم الرفاعي⁴ وصادق حبنكة الميداني وموسى اللكوه⁵.

الفرع الثاني: شيوخه

كان للشيخ علماء أخذ عنهم العلم والأدب وترى على أيديهم فكان بارا بهم معظما مجلاتهم وكان يأمر طلابه بذلك.

تلقى علومه الأولى في كتاب مجله فدرس على يد الشيخ سليم الليثي ثم درس على الشيخ عمر الحمصي الطريقة البدوية ثم الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي ثم درس الفقه والتفسير والشريعة والأصول والتصريف والمنطق والفلسفة على عبد القادر الشموط وأمين سويد وعبد القادر الندريسي⁶.

¹ - محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركلي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط2، ص139.

² - عبد العزيز أبازيد الأزرعي، ولد في مدينة درعا في (1910-2002)، نشأ نشأة طيبة في أسرة كريمة، انكب الشيخ على دراسة العلم الشرعي دراسة مستفيضة.

³ - عبد الرحمان الزعبي (13-11-1932/2014) من الشخصيات البارزة لعرب 48، هو نائب رئيس "المحكمة المركزية" في الناصرة، والوحيد من بين عرب 48 الذي عين لفترة زمنية في المحكمة العليا.

⁴ - عبد الكريم الرفاعي، داعية إسلامي سوري، ولد في دمشق 1948م، في كنف والده عبد الكريم الرفاعي شيخ ما يسمى بجماعة زيد "جماعة إسلامية بارزة في سوريا".

⁵ حسن حبنكة الميداني، حياة حافلة بالعلم والدعوة والإرشاد، ص115.

⁶ - عبد الرحمان حبنكة الميداني الوالد الشيخ حسن حبنكة، قصة مجاهد حكيم الشجاع دار النشر، جدة، 2002، ص120.

والشيخ عبد القادر الأشهر والطالب هيكل ومحمد بدر الدين الحسني¹

وعلى الدقر² وأحمد العطار رحمهم الله.³

ولقد كان أيضا من الذين تلقى عنهم العلم: الشيخ محمود العطار والشيخ بدر الدين الحسني والشيخ عبد القادر الاسكنداري⁴ والشيخ عطا الكسم والشيخ سعيد البدليسي.⁵

المطلب الرابع: مؤلفاته

قدم الشيخ عبد الرحمان حبنكة كتبا قيمة زادت عن الثلاثين كتابا أثرى بها في المكتبة الإسلامية والفكر الإسلامي، حيث تعددت إسهاماته وتنوعت في مجالات متعددة في العقيدة والدعوة والأدب والأخلاق والدراسات القرآنية وسلسلة أعداء الإسلام: (اليهود، الشيوعية، التيارات المعاصرة، الغزو والفكري وغيرها من كتبه غزيرة مفيدة بنتائج علمية منها:

"العقيدة الإسلامية وأسسها"، "ابتلاء الإرادة بالإيمان والإسلام والعبادة" الذي قال عنه: أنه يشرح سر الوجود.

أما مؤلفاته في التفسير أهمها:

"قواعد التدبر و معارج التفكير" وهي خمسة عشر مجلدا، تضمنت تفسيراً للقران الكريم مرتبا بحسب نزول السور، ومع بدء تفسيره للقران الكريم ألف كتابا وضع فيه قواعد التفسير سماه "قواعد التفسير الأمثل لكتاب الله" وأنهى السور المكية وما إن شرع بالسور المدنية حتى وافته المنية وفارقت روحه الزكية جسده الطاهر وكتب في علم المنطق كتابا سماه "ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال

¹ - محمد بدر الدين بن يوسف بن بدر الدين بن عبد الرحمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد المني الحسني، المغربي، المراكشي، السبتي من ذرية الشيخ الجزولي، ولد في دمشق (1267هـ-1850م).

² - علي الدقر (1294هـ/1877م-1362هـ/1943م) أحد أبرز علماء السنة في سوريا، اعتبره الكثيرون أنه أحب أكبر نخصة علمية في بلاد الشام.

³ حسن حبنكة الميداني، حياة حافلة بالعلم والدعوة والإرشاد، مرجع سابق، ص116.

⁴ - عبد القادر بن السيد سليم الكيلاني، الشهير بالإسكندري عالم مسلم فقيه وأديب، ولد في الإسكندرية بمصر، ونشأ في دمشق ودرس في الجامع الأموي.

⁵ - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات استوقفتني، مرجع سابق، ص239.

والمناظرة" وله مؤلفات فكرية موضوعة منهجية في مقدمتها: "بصائر للمسلم المعاصر" وكتب في علم البلاغة كتاب سماه "البلاغة العربية"¹ وكتاب الأخلاق الإسلامية وأسسها", "أمثال القرآن", "صور من أدبه الرفيع وكتاب " مكائد يهودية عبر التاريخ " و"صراع مع الملاحدة حتى العظم" و"كتاب أجنحة المكر الثلاثة" والديوان "أمنت بالله" شعر وديوان "أقباس في منهج الدعوة والدعاة" ونوح عليه السلام وقومه في القرآن" و"روائع من أقوال الرسول" و"الصيام ورمضان في السنة والقرآن" و"براهين وأدلة إيمانية" و"عزو في الصميم" و"الكيد الأحمر" و"ظاهر النفاق وخبائث المنافقين" و"بصائر للمسلم المعاصر" "كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة" و"التحريف المعاصر في الدين" و"كتاب الحضارة الإسلامية", "كتاب توحيد الربوبية", "توحيد الألوهية", "فقه الدعوة إلى الله تعالى" "البلاغة العربية أسسها وعلوها وفنونها وصور من تطبيقاتها" و"صفات عباد الرحمان في القرآن" و"منهج التربية النبوية للطفل مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح"².

ومن الملاحظ على مؤلفاته التوسع في الكتابة والتحليل والاستدلال والاستنباط بالإضافة إلى سهولة العبارة وحسن التبويب والتنظيم والتنسيق مما يسهل على القارئ قراءتها وفهمها.³

-وله في دراسة واعية للشيوعية في كتاب اسمه "عزو في الصميم", "دراسة واعية للغزو الفكري والنفسي والخلقي والسلوكي في مجالات التعليم المنهجي والتثقيف العام", و أيضا "كتاب الأمة الربانية الواحدة في سلسلة طريق الإسلام".⁴

¹ - الوالد الداعية المري حسن حبنكة, قصة عالم مجاهد حكيم شجاع, مرجع سابق, ص232.

² - ملتنقى ترجمة حسن حبنكة وأخيه صادق وولده عبد الرحمان حبنكة الميداني, بتاريخ: 2018-02-12, 11:11.

³ - الميداني معارج التفكير ودقائق التدبر, ط1, ج1, ص6.

⁴ - عبد الرحمان حبنكة الميداني, أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها في سلسلة أعداء الإسلام³ التبشير - الاستشراق و

الاستعمار" دراسة تحليلية توحيدية, دار القلم, دمشق, ط8, 1420هـ/2000م, ص777

الفصل الثاني: جهود الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكه

الميداني العلمية والدعوية

المبحث الأول: جهود الشيخ عبد لرحمان حسن حبنكه
العلمية.

المطلب الأول: جهوده في العقيدة.

المطلب الثاني: جهوده في الفقه.

المطلب الثالث: جهوده في الدعوة والفكر.

الفصل الثاني: جهود الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكه

الميداني العلمية والدعوية

تمهيد: لقد كان الشيخ حبنكه الميداني من أبرز أرباب الفكر الاسلامي في العصر الحديث ,وعلم من أعلام الدعوة ,فهو الذي قدم عطاءً فكرياً زاخراً ,أثرى به ميدان الثقافة الاسلامية بسهم وافر من خلال آثاره واسهاماته في إشاعة العلم ,و الدأب على نشر الدعوة وتثقيف المجتمع الإسلامي بما خلفه من سلاسل علمية ,فهو أحد رواد تعرية و كبح جنود الغزو الفكري و أئمة المذاهب الفكرية الهدامة.

المبحث الأول : جهود الشيخ عبد لرحمان حسن حبنكه العلمية

المطلب الأول : جهوده في العقيدة

عد الشيخ عبد الرحمان حبنكه في الطليعة بين علماء هذا العصر, فكراً وعمقاً و ذكاءً وغزارةً في التصنيف و التأليف فقد ألف العلم وألفه العلم منذ نعومة أظافره حتى جاوز فيه السبعين من عمره دون ما انقطاع , فألّف كتباً في مجال العقيدة من بينها : (كتاب العقيدة الاسلامية و أسسها) , كان في المستوى الرفيع في موضوعه احتوى على أفكار بسيطة من الفكر الاسلامي في جانبه الاعتقادي حيث شرح أركان العقيدة متبعاً منهج القرآن الكريم في عرضه مبادئ الاسلام وعقائده ¹ . اعتمد في بيان العقائد و أدلتها على القرآن الكريم والسنة المطهرة وما جاء فيها من حجج وبراهين ولم يلتزم مذهبا معيناً من مذاهب أهل الاعتقاد إلا مذهب أهل السنة والجماعة بشكل عام وطريقة السلف الصالح فهي الطريقة المناسبة لسلامة الفطرة وصفاء الفكرة وبعدها عن التعقيدات الفلسفية ² كما كانت له آراء بارزة في طبيعة ما ذكره في كتابه "مكايد يهودية عبر التاريخ" الذي كشف فيه عن حقيقة الكيان الصهيوني والعقيدة الصهيونية حيث بين أنها قائمة على الظلم والعدوان عبر التاريخ لليهود بوصفها شعباً له صفاته وخصائصه المميزة يجده شعباً شريراً خائناً ملتويّاً , يستغل الآخرين يثير الفتن ويبين المؤتمرات ضد الأمم والشعوب الأخرى ³ .

كما كانت له خطب ودروس رصينة المضامين الفكرية يعتمد فيها على التحليل والمنطق العقلي المقنع والروابط الفكرية , الطبيعية المنطقية ويبين في أدائه الضبط اللغوي واستعمال المفردات اللغوية الدقيقة في دلالتها على المعاني من بينها الخطبة التي قدمها في جامع منجك والتي تكلم فيها عن الجانب العقدي للوثنية فقدم عبادة الأوثان وكيف يريدوا أن يغيروا عقيدتنا ومبادئنا, فقبل أن تصبح داعية يجب أن تكون أساس عقيدتك هي الفطرة التي لا تتغير, فحذر من أخذ العلم عن الكتب الفكرية التي تنطق بالفكر المجرد وفيه أن لا نأخذ العلم إلا عن علماء المستنبطين لأصول الإسلام و أصول العقائد والقواعد, ولا يتكلمون إلا عن ضوابط ولا يتحكم فيهم الرأي , ولا

¹ عبد الرحمان حسن حبنكه الميداني, العقيدة الاسلامية و أسسها مرجع سابق ص 10.

² نفس المرجع ص8.

³ أنظر لعبد الرحمان حبنكه الميداني, مكايد يهودية عبر التاريخ, دار القلم دمشق,(1)بيروت ط2, (1398هـ/1978م), ج1, ص(13-20)

تصطدم بهم الشهوات ولا تزعزعهم عن طلوع الحق فحذر من أخذ العلم عن الكتب الضالة¹. وتوجد قضية في غاية الأهمية ينبغي الإشارة إليها وهي كيفية تحديد الأسلوب المناسب الذي يتم به طرح موضوع ما في العقيدة ولعل المتأمل يرى أنّ تعدد المناهج ارتبط بطبيعة الموضوعات ذلك أنّ كل قضية عقديّة يناسبها منهج دون الآخر وهذا أمر يحتاج إلى التوقف عليه، فاختيار المنهج و الأسلوب يكون حسب طبيعة الموضوع فمثلاً موضوع الغيب كالجنة والنار والشياطين تتطلب المنهج التقريري إذ لا قدرة للعقل وحده، فقضايا وجود الله و ووحديته عز وجل يناسبها المنهج العقلي الاستدلالي².

¹ <http://www.facebook.com/freeshamMedia> بتاريخ 17-03-2018/01.33

² أنظر حينكه، العقيدة الاسلامية و أسسها مرجع سابق ص 65.

المطلب الثاني: جهوده في الفقه

لقد كان الشيخ حسن الميداني من أبرز أرباب علماء الفقه وأندرههم فتكلم عن الصيام فهو عبادة خصّها الله عز وجل ينسبها إليه ففي الحديث القدسي: {الصوم لي و أنا أجزي به} ¹ لما لها من خصائص تميزها عن بقية العبادات, ومّمّا ذكره العلماء تفسيراً لهذه الخصوصية أنّ الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره, قال القرطبي: لما كانت الأعمال يدخلها الرياء والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافها الله إلى نفسه, كما أنّ للصوم خصوصيته ولشهر رمضان فضائل مخصوصة فقد خصّه العلماء والمحدّثون والدعاة بالتصنيف والتأليف فمن الكتب المعاصرة التي تحدّثت عن الصيام وشهر رمضان من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية, كتاب الدكتور حبنكه (الصيام ورمضان في السنة والقرآن) قسمه إلى أبواب:

الباب الأول: الصيام في القرآن.

الباب الثاني: فضائل الصيام وشهر رمضان في السنة.

الباب الثالث: أحكام الصيام في السنة.

الباب الرابع: زكاة الفطر.

الباب الخامس: العيد.

الباب السادس: كلمات بأفكار وعظات.

الباب السابع: أمجاد رمضان.

الباب الثامن: فقه المذاهب الأربعة في الصيام ²

¹ أخرجه البخاري كتاب الصيام, باب فضل الصيام رقم الحديث 1795.

² <https://basaer-online.com/2013/07/2013-07-18-13-39-44> بتاريخ 28-03-

المطلب الثالث : جهوده في الدّعوة و الفكر

أ- في الدعوة :

-فالدّعوة إلى الإسلام :هي الطّلب بشدّة والحث على الدخول في دين الإسلام اعتقادا وقولاً وعملاً ,
ظاهرًا أو باطنًا .

علم الدّعوة إلى الإسلام :هو العلم الذي تعرف به مناهج ومسالك ووسائل وآداب الدّعوة إلى
الدخول في دين الإسلام اعتقادا وقولاً و عملاً, ظاهرًا وباطنًا.

أقسام الدعاة :

حملة رسالة الدعوة إلى دين الله	
حملة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	
وكل من هاتين الفئتين تنقسم إلى:	
فئة عامة	فئة خاصة
لغير المتخصصين (كل مؤمن مسلم يعلم شيئاً من دين الله علماً يقينياً. -يتحملون مسؤولية دعوة غير المسلمين إلى الاسلام و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	فئة المتخصصين من حملة رسالة الدّعوة إلى دين الله أو من حملة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . -يجب أن يكون كل فرد من أفرادها مؤهلين للمستوى التخصصي الذي يقوم به,(العلمية, الفكرية, الخلقية... الخ) ¹

¹ عبد الرحمان حسن حبنكه الميداني, فقه الدّعوة الى الله وفقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, دار القلم, ط1, 1418هـ/1996م, ص15.

المطلوب من الدعوة: فالمطلوب من الدعوة إلى الله أن يتذوقوا الأدب, ويعرفوا أصوله وقواعده, و يطلعوا على أساليبه وفنونه, ويتدربوا عليها ويمارسوها في مجالات الدعوة ضمن المأذون به شرعا, ليكون تأثيرهم في جماهير الناس أعمق وأوسع .

فالأدب وسيلة ذات جدوى مؤكدة في نفوس الناس وأفكارهم وقلوبهم, وهو من الحكمة والموعظة الحسنة اللتين أمر الله بها¹ في قوله :

{أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }².

ب- في الفكر :

أعمال الناس الناجحة التي تتبع فيها سياسة التدرج:

كل الأعمال الناجحة التي بلغت ذروتها, هي الأعمال التي اتبع مؤسسوها سياسة التدرج المتقني , درجة فدرجة وفق مراقبيها الطبيعية, و إمكانيات الراقيين في اتجاه الذروات. فمثلا:

*ناطحات السحاب في العالم, لم تبلغ ما بلغته من ذروات, ما لم يتبع بناتها سياسة التدرج التكاملي شيئا فشيئا , بدءا من وضع مخططاتها حتى اكتملت.

*الدول العظمى لم تصر دولا عظمى دفعة واحدة, وإنما اتبع مؤسسوها سياسة الانشاء التدريجي التكاملي, لكل مؤسساتها العسكرية والمدنية والعمرانية, بدءا من أوائل أدرج الارتقاء في كل مجال من مجالاتها حتى الدرجات العليا في كل منها.³

¹ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, مبادئ في الأدب والدعوة, دار القلم دمشق بيروت, ط1 (1402هـ/1982م), ص18.

² سورة النحل الآية 125.

³ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, الشريعة الاسلامية بين التدرج في التشريع والتدرج في التطبيق, ط1 (1420هـ/2000م), ص18.

المبحث الثاني : جهود الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني

الدعوية

المطلب الأول: جهوده في التأليف

المطلب الثاني: جهوده في الوعظ والإرشاد

المطلب الثالث: جهوده في المجالات العامة (المؤتمرات,

المشاركات... الخ)

المبحث الثاني : جهود الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني الدعوية

المطلب الأول: جهوده في التأليف

يتلخص منهجه في التأليف : في النقاط التالية

- 1- بعد أن يحدد الهدف من الكتاب , يسير بخطواته المنطقية بتعريف موضوع كتابه , ثم يجزئ صعوباته , ويجمع متفرقات الأفكار والنصوص ثم يتناول جزئياته من أبواب أو فصول أو مواضيع كل واحد منها على حده.
- 2- يتناول في معالجته لمواضيعه كافة جوانبها , كاستخلاص بعض البلاغيات أو الأخلاقيات أو العظات والعبر أو الربط التاريخي بحسب نوع البحث كما يهتم ببعض الرسوم الإيضاحية إذا لزم الأمر.
- 3- يرجع إلى أصول المراجع في بحثه فهو لا يكتب حتى صغار السور دون الرجوع إلى القرآن الكريم.
- 4- يحرص دائما أن يلبس الفكرة الثوب الملائم لها بدقة متحاشيا استخدام ألفاظ مبالغة ليكون المضمون مطابقا لقالبه اللفظي دون حشو أو نقص.
- 5- يتحرى معرفة معاني الألفاظ بدقة وذلك برجوعه إلى أمهات معاجم اللغة .
- 6- الحرص الشديد على استخدام ألفاظ القرآن والسنة ما استطاع إلى ذلك سبيلا والربط بالأصول الدينية الإسلامية اللغوية والثقافة الإسلامية الأصلية و مفرداتها¹ .
- 7- في كتبه التي تتعلق بأحكام فقهية يلجأ إلى ما يترجح لديه بالدليل الشرعي دون تعصب لمذهب معين.
- 8- منهجه في مناظرة الآخرين , أن يحترم آراءهم ويناقشها بشكل موضوعي وبجدية تامة , ولو كانت آراءهم لا تستحق المناظرة الايمانية بوجوب توصيل الحقيقة , رجاء أن يقتنع بالحق وإذا رأى عند

¹ www.salimalbuwaquiblogospot.com بتاريخ 01-04-2018/17:48.

المناظرة جواباً مقنعاً أعلن صحته ,ولو كان مخالفاً لما كان يعتقد . ولا يلجأ إلى أسلوب المراوغة والغوائية .

9-من عاداته أن يضع إلى جانب ركنه المخصص للكتابة أساسيات ما يحتاجه للتأليف ,كأمهات كتب اللغة ,والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم والسيرة النبوية وبعض مراجع الفقه والحديث وغيرها وذلك لتكون بين يديه مرجعاً سريعاً .

10-ومن عاداته أيضاً أن يضع إلى جانبه مصنفات احتياطية يخصص كل منها لمشروع مؤلف مستقبلي ,وذلك ليحتفظ في كل منها على حدة بأية فكرة تطرأ على ذهنه حول هذا المؤلف وإذا حضرت له فكرة أثناء استعداده للنوم فهو يسارع إلى تسجيلها كما يسجل أي معلومة تقع بين يديه مما له علاقة بموضوعه.

11-يحرص باستمرار على استخراج ما لم يسبق إليه في كل بحث يعالجه.

12-يتحرى في مؤلفاته الموائمة التحليلية بين المفهومات الإسلامية الصحيحة وبين الحقائق التي توصلت إليها العلوم الكونية المختلفة و الأسس العقلية السلمية¹.

المطلب الثاني: جهوده في الوعظ والإرشاد

-نشأ في جو من الوعظ والإرشاد و أخذ عن بعض علمائه منهم الشيخ عبد القادر الاسكندراني وحرص على خلق الإرشاد والوعظ وعمل في السياسة وتبعه جمع غفير من سكان دمشق وغيرها¹, كان له الكثير من المشاركات في المؤتمرات والندوات منها: مؤتمر التعليم الإسلامي , ومؤتمر الاقتصاد الإسلامي اللذان عقدا في مكة المكرمة ومؤتمر الأدب الإسلامي الذي عقد في الهند ومؤتمر الدعوة والدعاة الذي عقد في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و أتم التسليم وله مشاركات كثيرة في إلغاء المحاضرات العامة والندوات العلمية ضمن نشاطات ثقافية داخل جامعة أم القرى وخارجها و له إسهامات تلافيزية وإذاعية وقد استمر في تقديم أحاديث إذاعية يومية أو أسبوعية وكان الشيخ رحمه الله شديد الحرص على وقته فلا يكاد يرى إلا قارئاً أو كاتباً أو محاضراً أو مناقشاً وكان ذا دأب وجلد على العلم والعمل المتواصل وكان موسوعي الثقافة واسع الاطلاع².

انطلقت الثورة السورية على الاستعمار الفرنسي 1925م, التحق بها الميداني وكان له في هذه الأثناء غرفة للتعليم والتعلم في جامع باب المصلى , وكان من ملازميه للطلب آنذاك الشيخ محمد أبو كامل الخطيب , وهو رجل صالح وطالب علم من الأردن من قرية اسمها (سال), ولده الدكتور محمد الخطيب الذي عين وزير للأوقاف وكان أباه في هذه الأثناء يقرر للشيخ محمد الخطيب بعض كتب العلم و رصاص جنود الفرنسيين يتساقط على سطح الجامع قريبا من مجلسهما ثم ودية الحماسة في قلبه فعزم على الخروج نائرا مع الثائرين ضد فرنسا مجاهداً في سبيل الله.³

-ولقد فقه الشيخ حبنكة أولاً على المذهب الإمام حنيفة ثم على مذهب الإمام الشافعي , ورسخت معرفته بسائر العلوم في تفسير وحديث وعلوم العربية , وتوحيد الشريعة وغيرها من العلوم العصرية , وكان الشيخ خطيباً من الطراز الأول يجرى في خطبته على الأسلوب التربوي الذي يرهف المشاعر ويملك القلوب ويستدر الدموع , فيتأثر بالسامعين لاسيما أنه كان فصيح اللسان سليم اللغة رفيع الأدب , جمع بين عمق التفكير وسهولة التعبير , وكان يتعرض للمشكلات المعاصرة الاجتماعية

¹ معجم المؤلفين الأعلام ص 60 , <https://books.google.dz>

² , عائد راغب الجراح, عبد الرحمان حبنكة المفكر المفسر زوجي كما عرفته , مرجع سابق ص 55.

³ للوالد الداعية الشيخ حسن حبنكة الميداني قصة عالم مجاهد حكيم شجاع (بقلم ولده الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني ص

والسياسية والدينية, فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح الجميع دون استثناء, لا يخاف في الله لومة لائم ولا يجابي في الحق أحداً .

وإذا أردنا أن نختصر صفات الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني رحمه الله تعالى في عبارة واحدة فيمكننا أن نقول أنه كان أمة في رجل ويتجلى ذلك من خلال تخريجه جيلاً كاملاً من العلماء الأكابر الذين أرتفع ذكركم في الآفاق وتولوا بعده مهمة التعليم والتوجيه¹.

المطلب الثالث: جهوده في المجالات العامة (المؤتمرات, المشاركات... الخ)

-شارك علمنا الجليل عبد الرحمان حبنكه الميداني رحمه الله في سلسلة تهيئة الأجواء, التي تصدرها إدارة البحوث والدراسات في اللجنة الاستشارية العليا بكتاب بعنوان الشريعة الاسلامية بين التدرج في التشريع والتدرج في التطبيق, بناه على قواعد شرعية و أصول عقلية ومنطقية², كما شارك بشعره وخطبه في المطالبة بوضع مادة (دين الدولة الاسلام) في صلب الدستور.

و شارك في احتفالات عمادة شؤون الطلاب بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 1403هـ ألقى فيها قصائده مثل: شموع ودموع, و أيضا كانت له مشاركة في احتفالات رابطة العالم الإسلامي, و شارك في النهضة التعليمية في دمشق بتوجيه محمّد الشام بدر الدين الحسني وتلميذه الشيخ علي الدقر و أسسوا جمعية الغراء³.

-أمّا عن المحاضرات العامة, والندوات والإسهامات الإعلامية في الصحف فيصعب حصرها, لأنّ من عادة الشيخ أن لا يرد طلبا فيه نفع وفائدة وتوعية للمسلمين, فدعاؤه الدائم لنفسه (أن يستعمله الله في مرضاته وخدمة الإسلام والمسلمين ويشغله لطاعته ويجعله سعيد لآخرفته) فهذا ما يصبوا إليه, إلا إذا أعاقته ظروف فوق إرادته⁴, وكان يؤكّد في لقاءاته مع إخوانه وأبنائه من طلبة العلم على ضرورة

¹ <https://ulamofdamascus.wordpress.com>, بتاريخ 10:55/12-04-2018

² أرشيف ملتقى أهل الحديث بتاريخ 16:58/2018-04-01.

³ رابطة العلماء السوريين مرجع سابق بتاريخ 12.30/2018-04-01

⁴ www.salimalbuwaquiblogospot.com بتاريخ 13:42/2018-04-01

التزام منهج الوسطية بقوله إنها منطقة تقع بين أفضلين متضادين منحدرين من ذات اليمين وذات الشمال, و هما طرفان متباينان أوسطهما القمة المرتفعة بينهما¹.

و أكدّ عن البعد عن الغلو و الشطط في كل صورة و أشكاله و يحذر من التبعية العمياء , والتعصب و الانغلاق, ويدعوا الى دوام التفكير و التأمل و التبصر ومراجعة الأمور والنظر في عواقبها كما كان يرسخ في نفوس طلابه معاني الإخلاص والصدق وابتغاء رضا الله سبحانه و ونيل الآخرة , و يحذر من حظوظ النفس وشهواتها و تزييناتها. وله مشاركات كثيرة في إلقاء المحاضرات العامة , والأمسيات والندوات العلمية ضمن الأنشطة الثقافية داخل جامعة أم القرى وخارجها, وله اسهامات تلافزية وإذاعية , وقد استمر في تقديم أحاديث إذاعية يومية أو أسبوعية ما يزيد عن 30عاما.²

من أهم برامج الإذاعية:

- 1-برنامج (أعداء الإسلام) وهو برنامج يومي واستمر قرابة ثلث قرن.
 - 2-برنامج (الإسلام هو الطريق) وهو برنامج حوارى يومي استمر قرابة خمس سنوات , استضاف فيه طائفة من كبار العلماء لتبادل الرأي في كثير من مسائل العلم.
 - 3-برنامج (آمنت بالله وهو برنامج يومي استمر دورتين , تتخلله قصائد شعرية إيمانية نظمها لهذا الغرض .
 - 4-برنامج شرعي حول تدبر كتاب الله, استمر أكثر من خمسة عشر عامًا³.
- أمّا عن المؤتمرات فهي كثيرة منها: مؤتمر التعليم الإسلامي ومؤتمر الأدب الإسلامي الذي عقد في لكنهو و الهند , ومؤتمر الدعوة والدعاة الذي عقد في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و أتم التسليم⁴.

¹ الوسطية في الاسلام عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, ط1, بيروت مؤسسة الريان 1416هـ/ ص 14.

² https:// Islam story. Com بتاريخ 14:22/01-04-2018

³ www.salimalbuwaquiblogospot.com بتاريخ 13:42/2018-04-01

⁴ <http://islamsyia.com> بتاريخ 61.22/2018-04-01

-واهتمّ بالمجتمع و الأعمال الخيرية فكان يحل أزمات الناس و يخفف معاناتهم و يرفع من شأنهم لذلك وجه الشيخ عنايته إلى أفراد حيّة وذلك بالبحث عن الفقراء والمحتاجين والمرضى و الأيتام ليحيطهم بكل ما يستطيع تقديمه لهم و إنشاء الجمعيات الخيرية التي تتولى جمع التبرعات من زكوات و صدقات لتوزع على المستحقين بكل أمانة ودقة¹.

¹ <http://v.btafsir.net> بتاريخ 18.00/2018-04-01

الخاتمة

نحمدك اللهم في نهاية هذه المذكرة التي وفقتنا لإتمامها , كما قد حمدناك في بداية ما أهدمتنا كتابته والنهوض به ونحمدك اللهم أن جعلت من توفيقك لنا رفيقا ملازما لم يتخلى عنا في كلمة مما كتبنا ونسألك اللهم إن كنا على حق فيما قلنا هنا ووصلنا إليه أن تدخل اليقين به في أفئدة القارئ , وأختم اللهم حياتنا جميعا بأحب الأعمال إليك حتى نلقاك و أنت راض عنا , وفي الأخير نستخلص من بحثنا أهم النتائج التي توصلنا إليها ومن أهمها :

-التعرف على أسلوب جديد في عرض الجوانب العلمية والدعوية للعلماء والدعاة ،ومن هذه الأخيرة السيرة الذاتية للشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني .

- التوفيق بين العلم والدعوة من خلال حياة الشيخ الميداني والصبر على طريقتهما

التوصيات :

1-استفادة واضعي المناهج التربوية من سيرة العلماء الربانيين أمثال الشيخ حسن حبنكة الميداني.

2-استفادة المعلمين والمعلمات من سيرة هؤلاء العلماء وذلك بقراءتها وتطبيقها.

3-ضرورة البعد عن التعصب المذهبي وخاصة طلاب العلم الشرعي.

4-استفادة طلاب العلم من كتب الشيخ حبنكة الميداني.

5-نعت المؤلفين بتخصيص كتاب يتضمن سيرة علماء الشام للاستفادة منها من قبل المرييين.

المقترحات :

1-نقترح على طلاب الدراسات العليا دراسة كتب الشيخ رحمه الله دراسة تحليلية تربوية.

2-نقترح على دور نشر بطباعة كتب الشيخ المطبوعة والغير مطبوعة.

3-نقترح على وزارة الإعلام والممثلة في الصحف والاذاعة في نشر سيرة العلماء للناس للاقتداء بهم.

الملاحق



.كتاب الشيخ عبد الرحمان حينكه الميداني

سلسلة

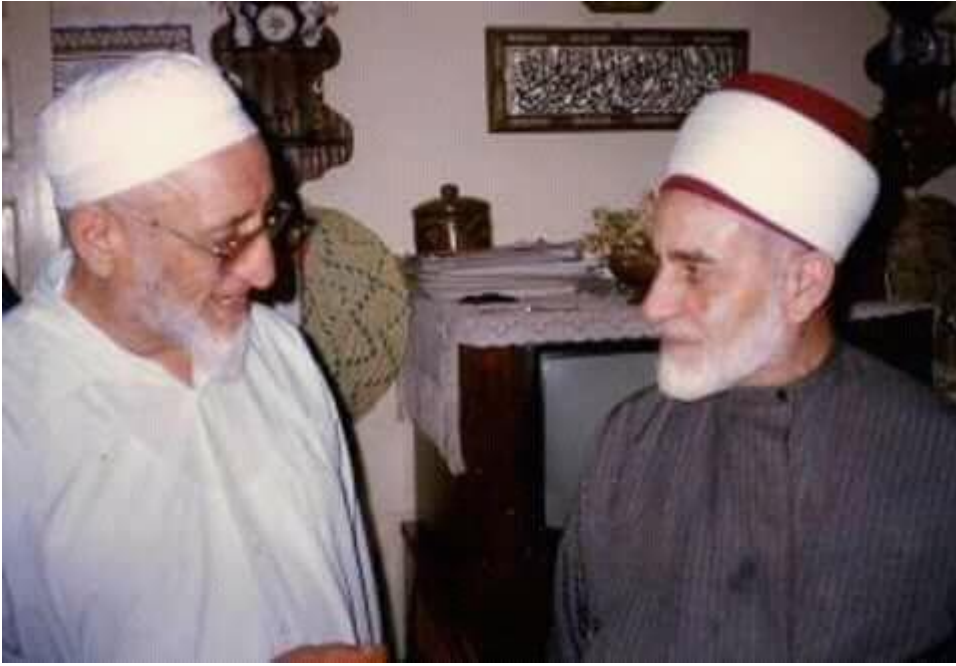
أعداء الإسلام 1



صدق أحمد شوقي عندما قال : "أجل من الملوك جلالة*** وأعز سلطانا وأفخم مظهرا"

الشيخ حسن حبنكه مع تلميذه الشيخ حسن رضا الخطاب وكذلك تلميذه محمد عبد

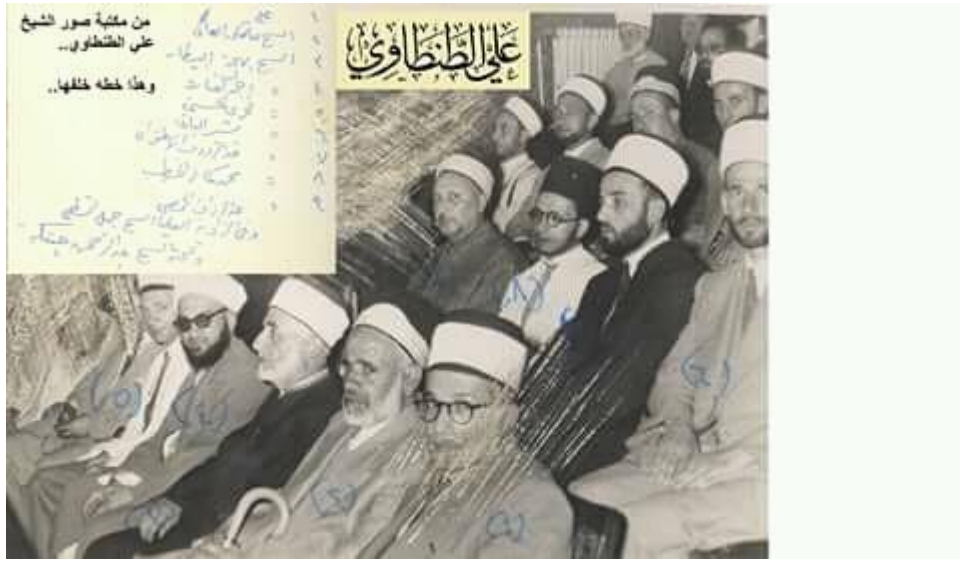
الكريم .



الشيخان صادق وعبد الرحمان جنبكه رحمها الله تعالى .



صورة للشيخ عبد لرحمان حبنكه الميداني.



صورة للشيخ عبد الرحمن حنينه الميداني مع علماء الشام.



صورة للشيخ عبد الرحمان حبنكه مع الشيوخ في جامع الحلاج بالميدان احتفالا بذكرى
المولد النبوي في سبعينات القرن الماضي.



صورة لابن الشيخ وحفيديه منذر حرش في مسجد الحسن في الميدان في دمشق بعد صلاة الجمعة .

قائمة المصادر والمراجع :

أولا الكتب:

- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ,الشرعية الاسلامية بين التدرج في التشريع والتدرج في التطبيق, ط1 (1420هـ/2000م).
- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني , فقه الدّعوة الى الله وفقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, دار القلم, ط 1, 1418هـ/1996م.
- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني, مبادئ في الأدب والدعوة , دار القلم دمشق بيروت, ط1 (1402هـ/1982م).
- الميداني عبد الرحمان حبنكة ,للوالد الداعية المرابي الشيخ حسن حبنكة ,قصة عالم مجاهد حكيم شجاع , دار القلم دمشق, 1423هـ/2001م, ط1.
- الوسطية في الاسلام عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني , بيروت مؤسسة الريان , ط1, 1416هـ.
- حسن حبنكة الميداني , حياة حافلة بالعلم والدعوة والإرشاد.
- حسن حبنكة الميداني, معارج التفكير ودقائق التدبر, دار القلم دمشق , ط1(1420هـ- 2000م), ج1.
- عبد الرحمان حبنكة الميداني ,أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها في سلسلة أعداء الإسلام 3"التبشير -الاستشراق و الاستعمار" دراسة تحليلية توحيدية , دار القلم , دمشق , ط8, (1420هـ-2000م).
- عبد الرحمان حبنكة الميداني, مكايد يهودية عبر التاريخ , دار القلم دمشق,(1)بيروت ط2 , (1398هـ/1978م), ج1 .
- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ,الأخلاق الإسلامية وأسسها , دار القلم دمشق , ط5, 1420هـ/1999م.
- محمد سعيد رمضان البوطي ,شخصيات استوقفتني , دمشق , دار الفكر 2011, ط2.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين لابن قيمّ تحقيق محمد حامد الفقهي , ج2.

-عائد راغب الجراح, عبد الرحمان حبنكة المفكر المفسر زوجي كما عرفته, ط1, دار دمشق, 1422هـ/2001م .

-محمد خير رمضان يوسف, تنمة الأعلام للزركلي, دار ابن حزم, بيروت- لبنان, ط2.

المواقع الإلكترونية:

- www.salimalbuwaquiblogospot.com

- <http://v.btafsir.net>

- أرشيف ملتقى أهل الحديث.

- معجم المؤلفين الأعلام ص 60, <https://books.google.dz>

- www.salimalbuwaquiblogospot.com

- أنظر <http://www.facebook.com/freeshamMedia>

- أيمن بن أحمد, موقع الكتروني: www.ahakh.net

- د. راغب المرجاني, إشراف د. محمد موسى الشريف أحمد, موقع الكتروني: www.islam-story.com

- عبد الرحمان بن حسن حبنكة الميداني, صاحب مقالة عودة مشاركة الزوار ابنة الزهراء .

- مجد المكي, رابطة العلماء السوريين للبعد الرحمن حبنكة العالم المفسر.

- ملتقى ترجمة حسن حبنكة وأخيه صادق وولده عبد الرحمان حبنكة الميداني.

- مؤلفات عبد الرحمان حبنكة, موقع الكتروني: www.almaktabah.net;

- نسيم الشام, عبد الرحمان بن حسن حبنكة الميداني, موقع الكتروني

: www.maseenalsham.com

[.https://basaer-online.com/2013/07/2013-07-18-13-39-44](https://basaer-online.com/2013/07/2013-07-18-13-39-44)

مذكرة تخرج:

- منهج عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في التفسير "معارض التفكير ودقائق التدبر", لجهاد محمد النصيرات وعبيدة عبد الحكيم أسعد, مذكرة تخرج ماجستير, مجلة دراسات علوم الشريعة و القانون, ا لأردن, مجلد 40, العدد 2013/02.

فهرس الآيات:

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
7	269	البقرة	{يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ {
24	125	النحل	{أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } .
أ	69	الأحزاب	{سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}
11	28	فاطر	{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}

فهرس الأحاديث:

الصفحة	رقم الحديث	الحديث
22	1795	{الصوم لي و أنا أجزي به}
2	2	{أن الله إذا أحب أحد من عباده في الأرض , نادى ملك: أن الله قد أحب فلانا فأحبوه, ثم يكتب له القبول في الأرض}

جدول الرموز:

الصفحة	ص
الجزء	ج
الطبعة	ط

فهرس الأعلام:

الصفحة	الأعلام
6	- حسن بن محمد بن محمود العطار (1766م/1180هـ) (1835م/1250هـ), كان شيخا للأزهر , ولد بالقاهرة , وكان أبوه الشيخ "علي محمد العطار" فقيرا يعمل عطارا, من أصل مغربي وكان له إلمام بالعلم, كان يساعد والده في دكانه ولما رأى منه الوالد حبا للعلم , شجعه على ذلك.
8	محمد بن طه بن محمد لأشمر (1307/1894- 1380/1960) أحد قادة الجهاد والنضال الوطني في سورية.
12	-أبو الحسن الندوي هو مفكر إسلامي وداعية هندي ولد بقرية تكية , مديرية رائتي بريلي , الهند عام 1333هـ/1914م وتوفي في 31 ديسمبر 1999الموفق 23 رمضان 1420 هـ (أحاديث صريح في أمريكا , الاجتهاد ونشأة المذاهب الفقهية , اذا هبت ريح الايمان).
12	-عدنان محمد زرزور , أستاذ سوري يعمل بجامعة البحرين يدرس علوم القرآن والتفسير , له خبرة بكتب المعتزلة بعد كتاباته لرسائله الدكتوراه عن (الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير) من مواليد مدينة دمشق عام (1358هـ/1939م) .
12	- حسين الخطاب الشافعي النقشبدي الميداني الدمشقي , ولد في 1918م, في حي الميدان المجاهد, بدأ حياته

	عاملا في صنع دلالات القهوة .ثم تلقفه حسن حبكة لما لمس فيه من إمارات النجابة والذكاء فصار من طلاب العلم في منجك .
13	-محمد بن سعود بن آل مقرن (1710- 1765م)مؤسس الدولة السعودية الأولى أو أمير الدرعية, انطلق محمد بن سعود من مدينة الدرعية .
14	-محمد أمين بن محمد بن علي سويد, العارف بالله الفقيه الأصولي, اللغوي الرحالة من كبار علماء دمشق (1855هـ-1936م)وأسرة سويد هي أسرة دمشقية من فرع أسرة السويدي العراقية .
16	- عبد العزيز أبازيد الأذري, ولد في مدينة درعا في, (1910-2002),نشأ نشأة طيبة في أسرة كريمة, انكب الشيخ على دراسة العلم الشرعي دراسة مستفيضة .
16	- عبد الرحمان الزعي (13-11- 2014/1932)من الشخصيات البارزة لعرب 48,هو نائب رئيس "المحكمة المركزية" في الناصرة, والوحيد من بين عرب 48 الذي عين لفترة زمنية في المحكمة العليا .
16	- عبد الكريم الرفاعي, داعية إسلامي سوري, ولد في دمشق 1948م, في كنف والده عبد الكريم الرفاعي شيخ ما يسمى بجماعة زيد "جماعة إسلامية بارزة في سوريا".
17	- محمد بدر الدين بن يوسف بن بدر الدين بن عبد الرحمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد المنى الحسيني, المغربي, المراكشي, السبتي من ذرية الشيخ الجزولي, ولد في دمشق (1267هـ-1850م).

17	-علي الدقر(1294هـ/1877م- 1362هـ/1943م)أحد أبرز علماء السنة في سوريا ، اعتبره الكثيرون أنه أحب أكبر نخضة علمية في بلاد الشام.
17	- عبد القادر بن السيد سليم الكيلاني , الشهير بالإسكندراني عالم مسلم فقيه وأديب , ولد في الإسكندرية بمصر , ونشأ في دمشق ودرس في الجامع الأموي.

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
/	ملخص الرسالة
/	Thesis abstract
أ	المقدمة
ب	أهمية الدراسة
ب	أسباب الدراسة
ب	أهداف الدراسة
ب	تساؤلات الدراسة
ج	منهج الدراسة
ج	منهجية الدراسة
ج	الصعوبات التي واجهت الباحثات
ج	الدراسات السابقة
/	شكر وتقدير
/	الفصل الأول: الحياة العلمية للشيخ عبد الرحمان حبنكه
2	المبحث الأول: حياة الشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني
2	تمهيد
3	المطلب الأول: مولده ونشأته
3	الفرع الأول: مولده
3	الفرع الثاني: نشأته
4	المطلب الثاني: اسمه, نسبه و كنيته
4	الفرع الأول: اسمه
4	الفرع الثاني: نسبه و كنيته

6	المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه
6	الفرع الأول: صفاته
9	الفرع الثاني: أخلاقه
11	المطلب الرابع: وفاته وأقوال العلماء
11	الفرع الأول: وفاته
12	الفرع الثاني: أقوال العلماء
	المبحث الثاني: المسار العلمي للشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني
13	المطلب الأول: دراسته
15	المطلب الثاني: رحلاته العلمية والدعوية
16	المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه
16	الفرع الأول: تلاميذه
16	الفرع الثاني: شيوخه
17	المطلب الرابع: مؤلفاته
	الفصل الثاني: الجهود العلمية والدعوية للشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني
19	المبحث الأول: الجهود العلمية للشيخ عبد الرحمان حبنكه الميداني
19	تمهيد
20	المطلب الأول: جهوده في العقيدة
22	المطلب الثاني: جهوده في الفقه
23	المطلب الثالث: جهوده في الدعوة والفكر
25	المبحث الثاني: الجهود الدعوية للشيخ عبد الرحمان
25	المطلب الأول: جهوده في التأليف
27	المطلب الثاني: جهوده في الوعظ والإرشاد
28	المطلب الثالث: جهوده في المجالات العامة المؤتمرات, المشاركات.....)
/	الملاحق
و	الخاتمة
/	أولا: أبرز النتائج

/	ثانيا: التوصيات
/	ثالثا: المقترحات
/	فهرس الآيات
/	فهرس الأحاديث
/	فهرس الأعلام المترجم لهم
/	فهرس الرموز
/	فهرس المصادر والمراجع
/	فهرس الموضوعات